

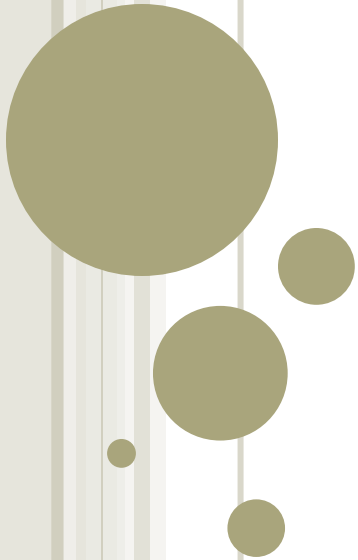
المحاضرة الأولى

ماهي الأندلس ؟

ما الذي حققه العرب فيها سياسيًا واجتماعيًا وثقافيًا ؟

ماهي عوامل القوة وعوامل الضعف التي رفعت من

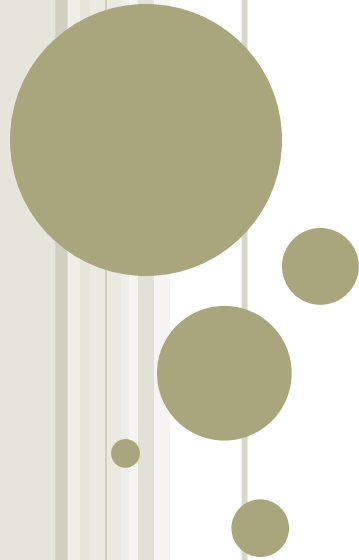
شأن الأندلس ثم تسببت في ضياعها .



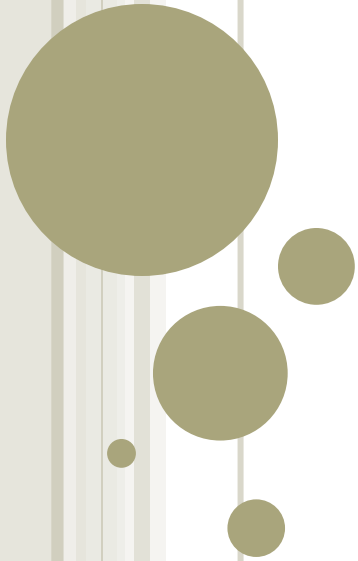
تعود تسمية الأندلس بهذا الاسم إلى سببين .

١- نسبة إلى جماعات الفنداليين Les Vandales الذين هاجموا إسبانيا أثناء هجرتهم لشمال أفريقيا في القرن الخامس الميلادي . وجاء اسم الأندلس تحريفاً للفنداليس .

٢- رد بعض المؤرخين اسم الأندلس إلى أن اسبانيا الجنوبية كانت تسمى في العهد الروماني بيتيك ثم تحولت إلى فنداليسيا .



أطلق اسم الأندلس من قبل العرب بداية على إسبانيا كلها ثم
اقتصرت على المناطق التي احتلوها فقط ومنها اشبيلية قرطبة
غرناطة التي حافظت على هذا الإسم .



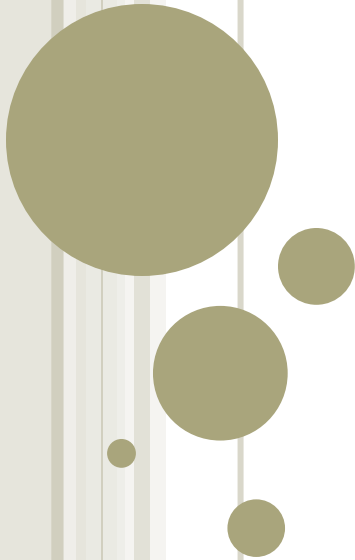
التكوين الاجتماعي .

يتكون المجتمع الأندلسي من :

* العرب الفاتحين .

* السكان الأصليين .

* المسلمين وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى .

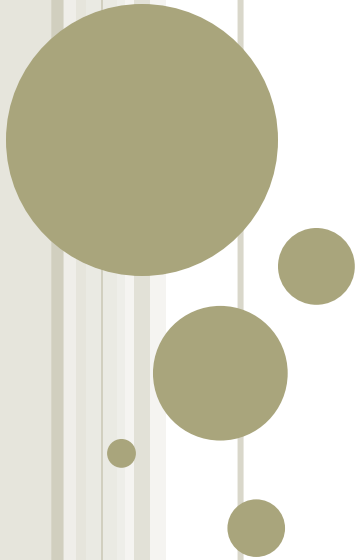


عندما اتجهت أنظار العرب لإسبانيا كانت في أسوأ أحوالها
السياسية والاجتماعية . فكانت تتكون من ثلاث طبقات .

* الإقطاعيون الموسرون .

* الطبقة الوسطى المستنزفة بالضرائب .

* الفلاحون المسخرون للخدمة .



التكوين السياسي :

أولاً : عهد الولاية و يبدأ مع دخول طارق بن زياد ثم موسى بن

نصير ثم عبد العزيز بن موسى .

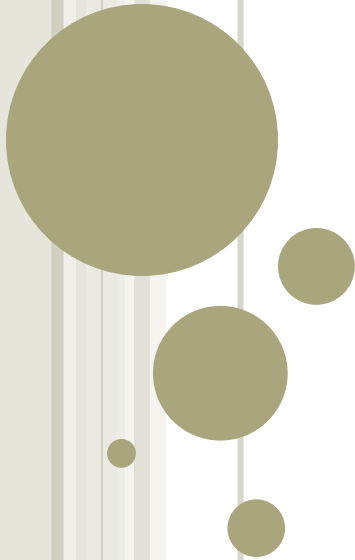
ومن سمات هذا العهد :-

الحروب بين المسلمين والنصارى .

الشقاق بين المسلمين .

ثورات البرابرة .

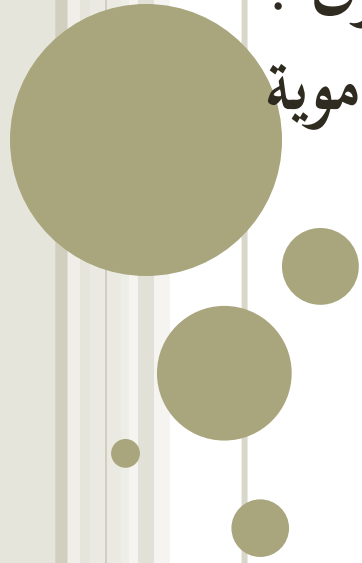
التنافس بين الولاة القادمين من المشرق .



الدولة الأموية :

ونعني بها إمارة قرطبة المستقلة التي أسسها عبدالرحمن الداخل وكانت نواة للدولة الأموية الشامية القوية في بلاد الأندلس قد دخلها سنة ١٣٩هـ - حقق فيها برنامجها الخاص الذي قام على .

- ١- تنظيم الجيش .
- ٢- فتح أبواب الأندلس أمام الأمويين المضطهدين في الشرق .
- ٣- إيجاد التفاهم بين عناصر العرب هناك لدعم السلطة الأموية هناك .



ولتلك الدولة بصمات ظاهرة في الأندلس تمثلت في التالي :

١ - القوة السياسية والاجتماعية .

٢ - التنظيم الإداري الشامي الذي كان للدولة الأموية سابقاً .

٣ - انتشار العادات الحضرية الشامية في المجتمع هناك

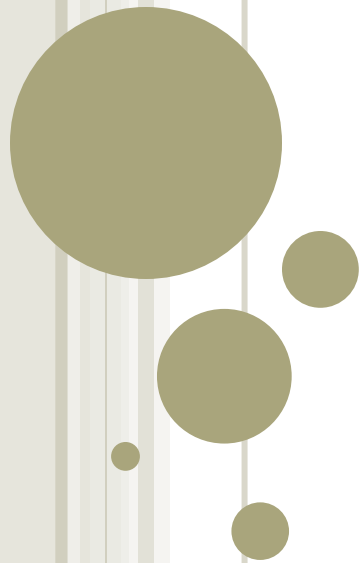
٤ - قدوم زرياب (المغني) كان له أثره على المجتمع والأدب

والفن .

٥ - بلغت أوج رقيها الحضاري مع خلافة عبدالرحمن الثالث

التي ازدهر فيها الأدب والفن ظهر أثره واضحاً في الشعر .

أعلن عبدالرحمن الثالث نفسه خليفة للمسلمين هناك ولقب بـ
(أمير المؤمنين الناصر لدين الله) مغتناً بذلك ضعف الدولة
العباسية في المشرق وتحول الخلفاء فيها إلى العوبة بين الجند
من الأتراك والموالي .



سمات عهد عبدالرحمن الثالث :

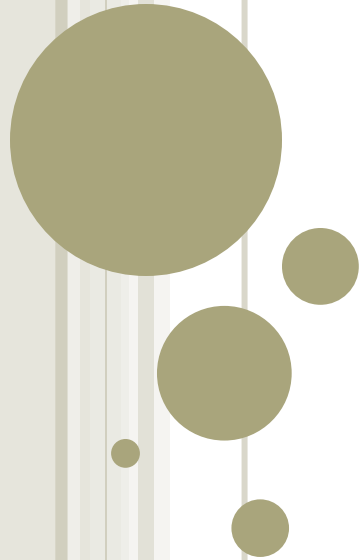
* نهضة الآداب والعلوم .

* ازدياد عدد السكان .

* ازدهار فن المعمار وبناء قصر الزهراء .

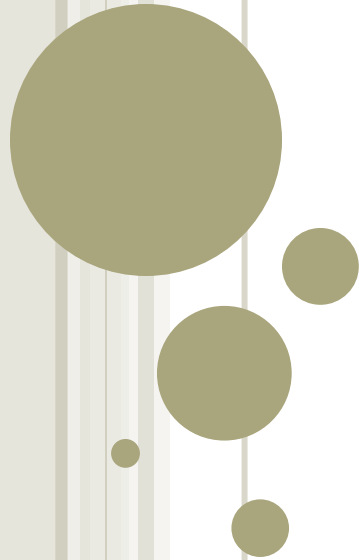
* الازدهار الاقتصادي والرخاء المعيشي .

* إنشاء الأسطول العسكري .

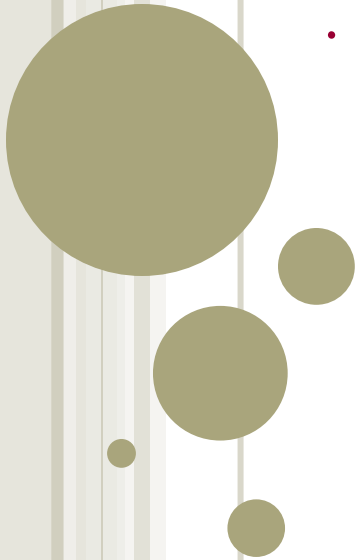


- تابع ابنه (الحكم بن عبدالرحمن) أعمال والده فاهتم بالمدارس والمكاتب وأرسل البعثات العلمية للشرق وبنى الجامع الكبير الذي تدرس فيه العلوم والآداب .

- توفي الحكم وابنه مازال صغيراً وقد عهد قبل وفاته أمر الإشراف على هشام إلى محمد بن أبي عامر الذي استبد بشئون الدولة حتى استلم زمام الأمور كلها وأعلن نفسه ملكاً على الأندلس ولقب نفسه بالحاجب المنصور .



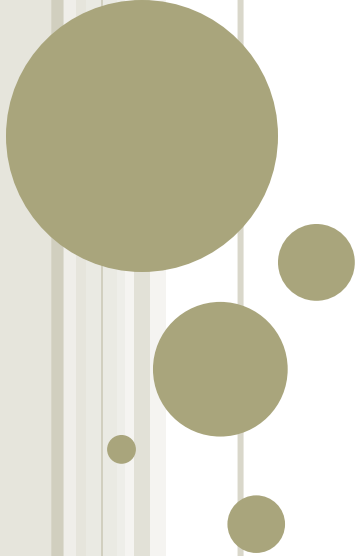
- بعد موت الحاجب مرت الخلافة الأموية بأسوأ مراحلها
إذا عدت فترة مضطربة تعاقب فيها الخلفاء والضعفاء
حتى خلع آخرهم هشام الثالث سنة ٤٢٢ هـ وانقطعت
بذلك الخلافة الأموية ليبدأ بعدها عصر ملوك الطوائف .



ملوك الطوائف .

عندما أخذ الضعف يدب في جسد الدولة الأموية بدأ رؤساء الطوائف يستقلون بالإمارات وبدأت تتحول المدن الأندلسية إلى عواصم لتلك الدويلات المستقلة الصغيرة وهي :

الدولة الزيرية	في غرناطة
الحمودية	في قرطبة ومالطا والجزيرة الخضراء
الهودية	في سرقسطة
العامرية	في بلنسية
العبادية	في إشبيلية
بني الأفطس	في بطليوس
الجهورية	في قرطبة
ذي النون	في طليطلة



ومما لاشك فيه أن ذاك الإنقسام أدى إلى ضعف وحروب متصلة
وكل دولة تستعين بملوك الفرنجة الذي يغتنمون الفرصة لمهاجمة
دول أخرى في الأندلس .

إلا أن ما يحسب لهم هو اهتمامهم بالحركة الأدبية خاصة وباقي
العلوم عامة فمجالسهم مفتوحة للعلماء والشعراء والفلاسفة .
واستمرت تلك الطوائف قرابة مائة عام .

دولة المرابطين .

- تنحدر هذه الدولة من قبيلة لمتونة من برابرة صنهاجة في المغرب سمو بهذا الاسم لأن يحيى بن ابراهيم بنى رباطاً لقومه في جزيرة بالسنغال بعد أن تفرق الناس من حوله بعد أن جمعهم تحت لواء الدين وتعلم القرآن .
- تزايدت أعدادهم فبدأ يشن الغارات على بلاد المغرب وتطورت دولتهم حتى وصلت قيادتها لـ (يوسف بن تاشفين) الذي دخل المغرب وحقق فيها انتصاراته . وكانت الأندلس حين ذاك في حال سيئة بعد ضعف ملوك الطوائف .

- استعان المعتمد بن عباد صاحب اشبيلية بيوسف بن تاشفين
- دخل الأندلس لمهاجمة الإفرنج على رأس جيش ضخم .
- انتصاره في معركة الزلاقة الشهيرة .
- تكررت محاولات الإفرنج للهجوم فاستنجده المعتمد ثانية .
- احتلال يوسف للأندلس ودامت دولته فيها ستون عاماً .

دولة بني الأحمر

- وهي آخر معاقل العرب في الأندلس . وقد عرفت غرناطة في عهدهم أزهى عصورها في العلم والأدب شعره ونثره وفي العمران (قصر الحمراء)

- غير أن التنازع الداخلي بين العرب وغيرهم كطوائف كان أحد أسباب الضعف الذي هز أركان الدولة ومكنت النصارى من الهجوم مرة بعد مرة حتى سقطت الأندلس ١٤٩٢ هـ ونفي حاكمها الذي ودع قصر الحمراء بدموعه التي أعبتها عليها أمه حين قالت عبارتها الشهيرة :

ابك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال
ويسمى ذلك الموضع حتى اليوم زفرة المغربي .

عناصر الشعب الأندلسي .

* البربر وهم من بدأ الحملة الأولى .

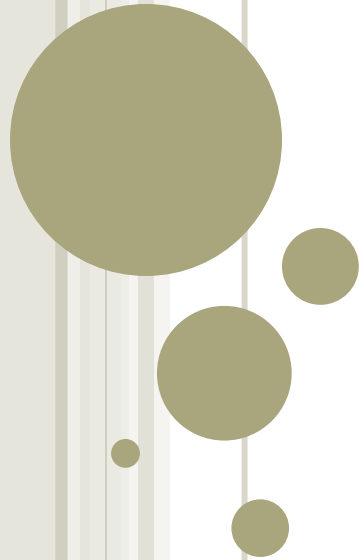
* العرب دخلوها بعد قدوم موسى بن نصير وجنده من العرب
ثم قدوم عبدالرحمن الداخل الذي سبب تدفقاً جديداً
للعرب .

وهذا يعني أن المكون الأول هو خليط من القبائل العربية والبربرية .

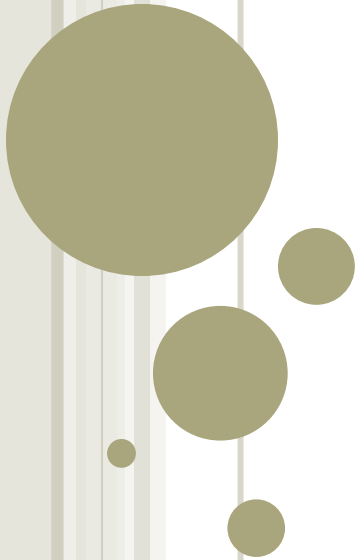
* الإسبان المسلمون وسموا بالمولدين

* الإسبان النصارى وسموا بالعجم

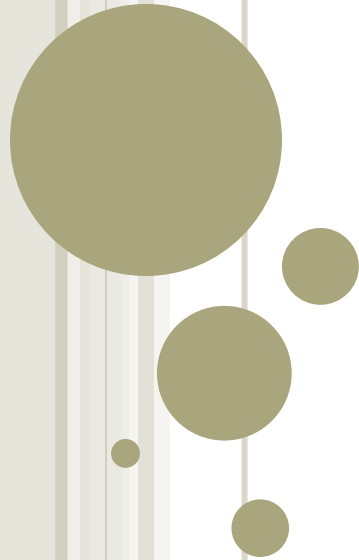
وقد امتزجت العناصر الثلاثة الأولى بالمصاهرة .



- في عهد ملوك الطوائف كانت الصفة الأندلسية هي الغالبة التي تربط العرب ببعضهم فالعرب هم الأندلسيون وغيرهم هم البرابرة والصقالبة .
- اعتمد أصحاب التراجم اسم الجد الأول الذي جاء إلى الأندلس بالنسبة للعرب .
- وكان رجال الفتح يسمون (الطالعة الأولى) .
ويسمى رجال الشام (الطالعة الثانية) .



- سكن العرب في المدن .
- اختار البرابرة سكنى الجبال جنوباً وغرباً وقلّة منهم سكنوا المدن .
- الصقالبه وهم كثر ويتكونون من دول عده بعضهم أسرى الحروب وكان لهم دوراً واضحاً في إضعاف الخلافة الأموية .
- النصارى الإسبان .
- اليهود .



إن ذلك التنوع يشير إلى أن الدولة في الأندلس تكونت من مزيج متباين يختلف في العرق والدين والأهواء والغايات وقد كان هم الخلفاء جميعاً هو التوحيد بين تلك الأعراق والديانات لصالح الدولة وقد نجحوا في ذلك حتى حين . فانقلب هذا التنوع إلى أحد أقوى أسباب سقوط الأندلس .

